

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي، الجلسة 20، الخلاص، الحفظ، الحفظ

الخلاص بالفعل وليس بعد

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة العشرين، الخلاص الحفظ، الخلاص بالفعل وليس بعد

في محاضرتنا الأخيرة عن اللاهوت اليوحناوي، فلننظر إلى الرب. أيها الأب الكريم، نشكرك على نعمتك التي تخلصنا وتحفظنا وتمنحنا المواهب وتستخدمنا في خدمتك وتعيدنا إلى ديارنا سالمين. ننحنى أمامك ونمجدك، ونطلب منك أن تعلمنا مرة أخرى، باسم يسوع، آمين

لقد تم الحفاظ على الخلاص هذه المرة. لقد تم الحفاظ على شعب الله، لقد رأينا ذلك في يوحنا 6 مرات عديدة، وأحتاج على الأقل إلى قراءته وسأركز على هذه الأجزاء

يوحنا 6: 37، كل ما يعطيني الأب يأتي إليّ، وحيثما يأتي إليّ، لن أخرجه خارجًا أبدًا. لن ينبذنا يسوع جانبًا؛ ولن يطرده من عائلته، ولن يرفضنا بعد أن أتينا إليه بالنعمة بالإيمان. هذه هي مشيئة الذي أرسلني، الآية 39 من يوحنا 6، أن لا أهلك شيئًا من كل ما أعطاني

سيحافظ يسوع على المختارين مخلصين حتى النهاية ولكنه سيقمهم في اليوم الأخير. اللغة هي لغة جماعية المحايدة. في الآية 40، هذه هي مشيئة أبي أن كل من ينظر إلى الابن ويؤمن "it" لشعب الله باستخدام كلمة به تكون له الحياة الأبدية الآن وأنا أقيمه في اليوم الأخير

ثم يحفظ يسوع شعب الله. وكما قلت في المحاضرة السابقة، ولتقديم عرض كتابي أكثر شمولاً، نود أن نقول إن الحفظ هو عمل الثالوث، الأب والابن والروح القدس. وفي هذا المكان، الابن وحده هو الذي يحفظنا ويقيمنا في اليوم الأخير

يوحنا 10: 27 إلى 30، لقد فعلنا هذا مرات عديدة أيضًا، لذلك من خلال التكرار، قال يسوع، "خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها وتتبعني. أنا أعطيتها الحياة الأبدية." أراني توماس شراينر ذلك في كتاب عن الخلاص كجزء لكريستوفر مورجان، اللاهوت لشعب الله B&H Brauman and Holman من سلسلة

لقد أكد شراينر، ولم أكن قد أكدت على هذا الأمر بما فيه الكفاية من قبل، أنه علمني أن الحياة الأبدية تعني في حد ذاتها؛ إنها كلمة الحفاظ. إنها حياة لن تنتهي أبدًا. أنا أعطيتهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا

إنها عبارة قاطعة وقوية عن هذا الأمن الأبدي، وحفظ الخراف، ولن يخطفها أحد من يدي. إنه يستخدم لغة قوية لتغطية محاولات أقل أهمية لإخراجنا من يده. أوه نعم، ولكنني أستطيع أن أخرج نفسي من يده

لقد قال يسوع للتو أنهم لن يهلكوا أبدًا. لا يمكنك أن تنتزع نفسك من يده. أبي الذي أعطاني إياهم هو أعظم من الجميع

لا أحد يستطيع أن ينتزعها من يدي أبي. نحن في يد الابن، نحن في يد الأب، أنا والأب واحد في عملنا الإلهي في الحفاظ على سلامة شعب الله. وبعد ذلك لم ننظر إلى هذه الأمور، فلننظر إليها

لأن يسوع يقول الآن: أيها الآب، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معهم حيث أكون أنا. يتخيل يسوع نفسه مع الآب في المجد في السماء ليرى المجد الذي أعطيتني إياه لأنك تحبني قبل تأسيس العالم. يصلي يسوع أن يصل شعبه إلى السماء ليكونوا مع يسوع والآب.

لن يرفض الآب صلاة ابنه. إن الخلاص المحفوظ يشير إلى الحفظ. سيقوم يسوع شعبه في اليوم الأخير (. يوحنا 6. (يسوع والآب يحفظان الخراف في أمان) يوحنا 10)

،تتضمن صلاة رئيس الكهنة ثلاث مرات صلاة من أجل الخلاص النهائي، وحفظ المؤمنين بالرب يسوع وحفظهم. وأخيرًا، الخلاص هو كما لو كان قد حدث بالفعل ولم يحدث بعد. ربما تكون هذه هي الحقيقة الإسقاطولوجية الأكثر أهمية في العهد الجديد

لقد تحققت النبوءات العظيمة في العهد القديم جزئيًا وبقدر حقيقي. ولكن نهاية العصر لم تأت بعد. ولم تتحقق هذه النبوءات بمعناها الكامل والنهائي

لقد رأينا هذا بالفعل، ولكن ليس بعد، في قولين من أقوال الزمن. سيأتي وقت لن يعبد فيه الناس لا في السامرة. في جرزيم ولا في أورشليم على جبل صهيون. والآب في سفر أعمال الرسل، يعبدون حيث كانوا

.لم يعد لزاماً عليهم أن يذهبوا إلى أورشليم، وكانت عبادة السامريين مخالفة للتعاليم اليهودية منذ البداية. ولكن من ناحية أخرى، كان هناك وقت قادم، وهو الآن قد حان

عندما يعبد العابدون الحقيقيون الآب بالروح والحق كما تفعل المرأة السامرية، فإن أقوال الزمن تشير إلى ما هو الآن وما ليس بعد. إن الإنجازات التي تحققت الآن لا تزال بحاجة إلى مزيد من الإنجازات

أما الآية الأخرى فهي في الإصحاح الخامس. إن الزمن قادم، وهو الآن هنا حين يتجدد الموتى، لتلخيص معنى كلمات يوحنا. إن الزمن قادم، وليس الآن حين يسمع الذين في القبور صوت ابن الإنسان فيخرجون

أربع حقائق تتعلق بالأمور الأخيرة التي حدثت بالفعل ولم تحدث بعد: الخلاص والدينونة، القيامة، المجيء الثاني، التمجيد، الخلاص والدينونة. لقد قرأنا يوحنا 3: 17 و18 عدة مرات

بعد يوحنا 3: 16، لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم. كل من يؤمن به لا يدان الآن. والذي لا يؤمن باسم ابن الله قد دين بالفعل

أعتقد أنني أخطأت في الأمر قليلاً. ليس جيدًا، ليس جيدًا على الإطلاق. لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل لإنقاذ العالم من خلاله

يوحنا 3: 18 كل من يؤمن به لا يدان. وكل من لا يؤمن فقد دين بالفعل. ويستخدم كلمة بالفعل لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد

إن الخلاص والدينونة موجودان بحسب علاقة الإنسان بيسوع المسيح. فيمكن للإنسان أن يعرف أنه ليس محكوماً عليه ولن يدان، أو أن الرفض محكوم عليه وسيُدان. ومرة أخرى، يمكن تغيير هذا الحكم الأخير إذا آمن الإنسان بالمسيح

إن الخلاص والدينونة حاضران، بالطبع، بالمعنى الكامل لهما. أما الجحيم والسموات الجديدة والأرض الجديدة فتنتظر المؤمنين القائمين من بين الأموات. ولكن يوحنا 3: 17 و18 لا يظهران ذلك بعد

يوحنا 12: 25 يظهر أنه ليس هناك حياة أبدية بعد على الأقل. من يحب نفسه يهلكها. يوحنا 12: 25 من يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها للحياة الأبدية

،إن الحياة الأبدية هي في العالم الآخر. وهناك إشارة مستقبلية إلى الخلاص. ولعل من يحب حياته يفقدها وهذا يعني أننا سنفقدنا

ربما يكون هذا حاضرًا مستقبليًا في السياق. أي أننا سنفقدنا في اليوم الأخير وما بعده. لقد رأينا بالفعل أن القيامة قد حدثت بالفعل ولم تحدث بعد

لقد تمت القيامة. يوحنا 5: 24، 25 من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة

إن ساعة آتية، وهي الآن قد تحققت بالفعل، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون إنها قيامة روحية الآن لأولئك الذين يؤمنون بيسوع. وبالطبع، كما قلنا مرات عديدة، فإن يوحنا 5: 28 29 يتحدث عن قيامة جسدية، وليست قيامة مستقبلية بعد

،إن الساعة آتية حين يخرج كل من في قبورهم، بعضهم إلى قيامة الحياة، والبعض الآخر إلى قيامة الدينونة التي تعني في هذا السياق الإدانة. وهذا أمر لم نتناوله في المجيء الثاني

أطروحتي هي أن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة قد تحقق ولم يتحقق بعد على نحو أعظم، وهو ما حدث بالفعل ولم يحدث بعد. إن جانب المجيء الثاني مهملاً حقًا، فهو موجود في يوحنا 14 في الآية 23. إن ما لم يحدث بعد سهل فلا تضطرب قلوبكم

،يوحنا 14: 1 آمنوا بالله آمنوا بي في بيت أبي أو في منازل كثيرة، وإلا فما قلته لكم هو ماضٍ لأعد لكم مكانًا وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضًا وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا. يصور يسوع السماء يصور يسوع الوجود مع الآب كقصر في السماء به غرف كثيرة، وإحدى هذه الغرف مكتوب عليها اسم المؤمن. هذا ليس مؤكدًا بعد. لقد ذهب يسوع لإعداد مكان لنا. معنى كل هذه الصور هو أننا ننتمي إلى الله الآب. إنه يحبنا وسيرحب بنا. عندما يأتي يسوع مرة أخرى، سيرحب بنا في حضرته لنكون معه

لا أعتقد أننا نتحدث عن بيت سماوي حرّفي، لكننا نتحدث عن إله الآب الحرّفي الذي يحب شعبه ويريدهم أن يكونوا في حضرته السعيدة للغاية. لكن الجانب الآخر، الجانب الحاضر بالفعل للمجيء الثاني، موجود في الواقع، يأتي كل من الآب والابن بمعنى ما. 22 من يوحنا 14 يهوذا، وليس الإسخريوطي لقد. 23: 14 أخبرتك من قبل أن هذا الرجل سعيد جدًا لأن هذا في الكتاب المقدس حتى لا يخلط بينه وبين يهوذا الذي كان ابن الإسخريوطي قال له، يا رب، كيف تظهر نفسك لنا ولا تظهر للعالم؟ أجابه يسوع إن أحبني أحد فسوف يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي ونصنع عنده منزلًا

واحد واثنان وثلاثة يعد يسوع غرفًا في بيت الآب السماوي لشعب الله. 14: 23 يؤدي حب يسوع إلى أن 14 يكون الآب والابن في المنزل الآن في قلوبنا وحياتنا. إذا أحبني أحد فسوف يحفظ كلمتي ويطيعني وسيحبه أبي. وسنأتي نحن الآب والابن إليه ونصنع منزلنا معه الآن

،بهذا المعنى، فإن المجيء الثاني هو بالفعل، بالتأكيد ليس لإنكار المادي الحرّفي في نهاية العصر بل لتعليم الشركة الروحية الحقيقية مع الآب والابن، بحيث يريد المؤمنون الذين يحبون الرب يسوع، في كتاب العقيدة الصعبة لمحبة الله"، أن يجعل هذا لبعض المؤمنين فقط. لست متأكدًا من ذلك " DA Carson

لكنتي أود أن أقول، بالتأكيد مفتوحًا لجميع المؤمنين، هذه الدعوة إلى حب يسوع بعمق وطاقته، والنتيجة هي شركة حلوة مع الآب والابن، ويتم التواصل بهذه الشركة بلغة مجيئهما وإقامتهما معنا، وجعلهما منزلًا معنا. كان لدي طالب لطيف منذ سنوات، ستيوارت كاشمان من لندن؛ تعلمت أشياء كثيرة من ستيوارت. طالب جيد، ومحب للناس، ومحب عميق للرب.

ينتهي هذا ببيان زوجته على الفيسبوك، أمس أو اليوم السابق، كان ستيوارت يصارع المرض لسنوات وسنوات، دائمًا بموقف لطيف، وقالت، أنا حزينة لأخبرك، زوجي الحبيب، زوجي العزيز مات وذهب ليكون مع المخلص الذي أحبه كثيرًا، آمين. إذا كنت تعرف الرجل، فهذه هي الحقيقة. اعتدت أنا وأحد زملائي ديفيد كالهون، على المشي معًا، وكان لدينا وقتًا رائعًا من الزمالة، Covenant Seminary السابقين في

كنا نرى تلك الأوز حول تلك البركة، ومن مسافة بعيدة، كنا نمنح أنفسنا ثانيًا تقريبًا، حسنًا، ننظر بعيدًا الآن، وكان كل منا يخمن عدد الأوز الموجودة هناك. كان الأمر صعبًا للغاية؛ كان لديهم دائمًا عدد أوز أكثر مما كنا نتخيل، لذلك كنت أضيف خمسة أوز أو نحو ذلك ولا أزال متأكدًا جدًا؛ على أي حال، لقد استمتعنا كثيرًا. على أي حال، كان هناك رجل هندوسي مسن، انظر، يتحدث، رجل هندوسي مسن، عالمي جدًا، ليبرالي، أود أن أضيف، ودود للغاية، مع كلبه الصغير، الذي بدا وكأنه على وشك الموت في أي لحظة، على أي حال أصبحنا أصدقاء، وتحدثنا معه عن الرب قليلاً، لكن ستيوارت كاشمان أصبح صديقه وتحدث معه كثيرًا عن الرب، دون أن يكون مسيئًا، مجرد موهبة رائعة، وقد استخدم موهبته لمحبة الخطاة

إن هذه القدرة على حب الآخرين، وجعلهم يشعرون وكأنهم في بيتهم، أمر مدهش، والآب والابن يعدان بشركة خاصة للمؤمنين الذين يحبون يسوع ويجعلون من عبثهم طاعة وصاياهم. وبالتالي، أرى المجيء الثاني كما هو موجود بالفعل في يوحنا 14: 23، المجيء الثاني، إذا جاز التعبير، جانب حضور وشركة الآب والابن في حياتنا الآن، والمجيء الثاني لم يتم التحدث عنه حرفيًا بعد في الآيات من 1 إلى 3، حيث يقول يسوع صراحةً في يوحنا سأعود مرة أخرى. وأخيرًا، ليس فقط من أجل الخلاص الذي حدث بالفعل ولم يحدث بعد، ولكن 3: 14. أخيرًا، من أجل مسارنا، ننظر إلى التمجيد

تقولون، بالتأكيد، إن التمجيد هو المستقبل فقط؛ حسنًا، التمجيد هو المستقبل بشكل أساسي، لكن هذا حيرني لسنوات؛ أنا أو من بالكتاب المقدس؛ مشكلتي هي أنني لا أفهم الكتاب المقدس دائمًا. رسالة كورنثوس الثانية، أعلم أننا نتعامل مع بولس هنا، أريد أن أظهر جانبًا موجودًا بالفعل من التمجيد. رسالة كورنثوس الثانية 3، 18، ونحن جميعًا بوجه مكشوف ننظر مجد الرب ننتقل إلى نفس الصورة، حرفيًا من مجد إلى مجد، من درجة مجد إلى درجة

لأن هذا يأتي من الرب الذي هو الروح. كان بولس يعلم وكل المعلقين الذين ليس لديهم تحيز ضد هذه الفكرة" يقولون إنه يعلم عن المؤمنين الذين يتمتعون بنوع من التمجيد الآن، عندما ينظرون إلى يسوع، عندما يشاهدون مجد الرب، عندما يعبدون يسوع، فإنهم يتحولون إلى صورة المسيح الآن، من درجة مجد إلى أخرى. ونعم، يلعب الروح القدس دورًا، في نهاية الآية، كما يقول البعض، وأعتقد أنه ربما يكون صحيحًا، على سبيل المثال، سنكلير فيرجسون، في كتابه عن الروح القدس، يتحدث في الواقع عن الرب يسوع، الذي يصبح معادلًا وظيفيًا، وليس مختلطًا وجوديًا، الذي يصبح معادلًا وظيفيًا للروح القدس، على أي حال، الله هو الذي ينتج هذا التقديس التدريجي في المؤمنين

لم أكن لأقول مثل هذا الشيء لو لم يذكره الكتاب المقدس. يوحنا 17: 22، بدءًا من الآية 20، لا أطلب من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي من خلال كلامهم، ليكونوا جميعًا واحدًا كما أنك أنت أيها الآب، في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا فينا، حتى يؤمن العالم أنك أرسلتني. المجد الذي أعطيتني، أعطيته لهم.

هذا هو جانب من جوانب التمجيد . كيف يمكن أن يكون هؤلاء التلاميذ، الذين هم مناظرون للغاية، لا يؤمنون، ليس بالإنجيل الرابع، ولكن بالتأكيد في إنجيل متى وإنجيل لوقا، يتنبأ يسوع مرارًا وتكرارًا بأنه سيُسلَّم إلى أيدي الكتبة والفريسيين، ويُصلب، ويقوم مرة أخرى في اليوم الثالث، مرارًا وتكرارًا، ثلاث أو أربع مرات، ولا يستطيعون استيعاب ذلك . يمكن القول عن هؤلاء الناس، إن المجد الذي أعطيتني إياه، أيها الآب، أعطيتهم إياه .

حسنًا، سبحوا الرب . هناك أمل لنا، نحن رفاق النضال في الحياة المسيحية . إنه لأمر لا يصدق بالنسبة لي، بل لا يصدق تمامًا، أن يكونوا واحدًا كما نحن واحد . إن هذا المفهوم الحالي والتقدمي للتمجيد، كما ورد في 2 كورنثوس 3: 18، ينتج وحدة كتابية بين شعب الله .

المجد الذي أعطيتني، أعطيتهم ليكونوا واحدًا كما نحن، الآب والابن، واحد . كل جانب رئيسي من جوانب الشكر الأخير قد تم تحقيقه بالفعل ولم يتم تحقيقه بعد جزئيًا، وسوف يتم تحقيقه بشكل أكبر عندما يأتي يسوع مرة أخرى، عندما تأتي النهاية، بما في ذلك التمجيد . تتحدث الآية 24 بالطبع عن التمجيد النهائي .

أيها الآب، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني ،قبل تأسيس العالم . يصلي يسوع هنا لكي يتمجد المؤمنون أخيرًا . يريدون أن يكونوا في حضرة الآب والابن لينظروا مجد المسيح .

لا أعلم إن كان هذا المجد هو مجد وسيط أم أنه يندمج مع المجد النهائي، ولكن من المؤكد أنه لم يندمج بعد . وهكذا نرى مرة أخرى أن الخلاص يشكل جانبًا مهمًا في إنجيل يوحنا . وقد تنبأ العهد القديم بذلك .

تقول أقوال الوقت أحيانًا أن الوقت قد حان بالتزامن مع القول بأن الوقت لم يحن بعد لكي تكون العبادة مستقلة عن المكان، يوحنا 4، لقيامه الأموات، يوحنا 5 . الخلاص والدينونة هما الآن بالفعل بناءً على علاقة المرء بالمسيح . وربما لا يعرف أحد يستمع إلى هذه المحاضرات الرب . من المؤكد أنك سمعت الإنجيل مرارًا وتكرارًا .

نحن متمردون على الرب إلهنا الذي أحبنا وبذل ابنه ليخلص كل من يؤمن به . إذا كان هذا هو وضعك، فنحن نحثك على أن تتوب عن خطاياك، وتثق في أن المسيح مات بدلاً منك، وقام مرة أخرى ليمنحك الحياة الأبدية . ويغفر خطاياك . إذا فعلت ذلك، فسيكون يومًا سعيدًا لك ولي أيضًا .

أود أن أسمع مثل هذا الأمر يحدث من خلال هذه المحاضرات عن إنجيل يوحنا، الذي يتميز بوضوحه وتكراره في مشاركة رسالة الإنجيل . إن القيامة هي بالفعل في التجديد، ولكنها لم تصل بعد إلى القيامة الفعلية للجسد .

إن المجيء الثاني هو بالفعل بمعنى أن الآب والابن يأتيان ويجعلان بيتهما في حياة المؤمنين الذين يحبون يسوع ويطيعونه بكل قلوبهم . ولكن هذا المجيء لم يبلغ اكتماله بعد . ووعدهنا يسوع بالمجيء مرة أخرى ليأخذنا إلى بيت الآب السماوي .

إن التمجيد، على الرغم من أنه يبدو مدهشًا، موجود بالفعل بمعنى ما . لكن اكتماله ينتظرنا . إما أن نكون مع الرب أو أن يأتي ليأخذنا لنكون معه .

هكذا تنتهي المحاضرات عن الإنجيل الرابع ومحبة الله العظيمة في ربنا يسوع المسيح . آمين .

،هذا هو الدكتور روبرت أ.بيترسون في تعليمه عن لاهوت يوحنا .هذه هي الجلسة العشرون، الخلاص
الحفظ، الخلاص الآن وليس بعد